

17 ماي 2004

631

إلى السيد رئيس المصلحة الجهوية  
لرعاية الصحة الأساسية  
تحت إشراف السيد المدير الجهوي  
للصحة العمومية بـ : كافة الولايات

الموضوع : العناية بحالات التهاب السحايا  
المصاحب : 7

وبعد، في إطار تدعيم التشخيص والعناية بحالات التهاب السحايا ومتابعة لتوصيات اجتماع رؤساء المصالح الجهوية بالعاصمة بتاريخ 29 جانفي 2004 حول المراقبة الوبائية لالتهاب السحايا، أرجوكم العمل على تعزيز نظام الترصد والحرص على اتخاذ الإجراءات اللازمة طبقا لما جاء من توصيات وخصوصا فيما يتعلق بـ:

1 - توسيع المراقبة لمتابعة التهاب السحايا البكتيري والفيروسي، و الحرص على التشخيص الجرثومي لكل الحالات.

2 - إرسال العينات للمخبر في أسرع وقت :  
عند تشخيص حالة مشتبهة من التهاب السحايا يتم أخذ العينات اللازمة للتحاليل من دم وسائل النخاع الشوكي وإرسالها مباشرة ( في نفس الساعة ) إلى مخبر التحاليل.

3 - تحليل وفحص العينات:

في مخبر التحاليل يقع الفحص المباشر للعينات (Examen direct) وإجراء التحاليل الكيميائية ( examens cytochimiques ) وكذلك التحاليل النوعية (Tests par Antigènes Solubles ) ، كما يتم القيام بزراعة بهدف التعرف على الجرثومة

يتم الإعلان عن الحالات المشتبه بها من التهاب السحايا من طرف الطبيب المباشر حال تصنيفها بعد إجراء الفحوصات والتحليل اللازمة. ولهذا الغرض يمكن استعمال بطاقات التبليغ عن الأمراض ذات التصريح الإجمالي مع الإشارة إلى الإلتهاب السحائي الوبائي (mningocoque) في الخانة المخصصة لذلك، وتدوين الأنواع الأخرى: (mningite bactérienne , mningite à haemophilus, mningite à pneumocoque, mningite virale) في الخانة المخصصة لأمراض أخرى : "autre maladie :....."

ويجب الإعلان الفوري عبر الهاتف والفاكس وغيرهما، عن كل حالات التهاب السحايا الوبائي (mningocoque)، كما يجب التثبيث من حالات التهاب السحايا الفيروسي المجتمعة في بؤر والإعلام عنها في أقرب الأجل (تبليغ المصلحة الجهوية للرعاية الصحية الأساسية).

#### 6 - التقصي النشط لدى الأطفال دون 15 سنة :

ولتنظيم عملية متابعة الحالات المشتبه بها والحصول على المعلومات الوبائية الضرورية بالنسبة للأطفال دون 15 سنة يجب تدوين المعطيات الخاصة على دفتر يقع الاحتفاظ به لدى أقسام طب الأطفال.

كما يقوم الطبيب المنسق (médecin point focal) المكلف بمتابعة حالات الشلل الرخوي الحاد بتقصي حول حالات التهاب السحايا خلال نفس الزيارات الأسبوعية التي يؤديها لأقسام طب الأطفال والمخابر، وينقل المعلومات على بطاقة التبليغ المخصصة التي تجمع وترسل شهريا صحبة جدول التقرير الشهري للأمراض المستهدفة بالتلقيح . و يقع التوضيح في هذا التقرير عن حالات التهاب السحايا البكتيري وعن حالات التهاب السحايا بالهيموفيلوس (أنظر اللوحة عن دور المتدخين وإرسال معطيات المراقبة).

#### 7 - توفير الكواشف:

وفي خصوص توفير الكواشف اللازمة لتشخيص الحالات البكتيرية والتعرف على الجرثومة المتسببة سوف تعمل إدارة الرعاية الصحية على تدعيم المخابر الجهوية للصحة العمومية بكميات Antigènes Solubles ، ريثما يتم التزود من هذه الكواشف عن طريق المستشفيات بعد إدراجها في قائمة المستلزمات الطبية وفي اعتمادات الميزانية بالنسبة للسنوات القادمة.

#### 4 - تصنيف الحالة:

يتم إرسال نتائج التحاليل على الفور إلى الطبيب المباشر ويقع تصنيف الحالة السريرية إلى التهاب سحايا بكتيري أو التهاب سحايا من نوع فيروسي:

أ - في حالة التهاب السحايا البكتيري وعند التعرف على الجرثومة المتسببة مباشرة Examen direct أو بعد التحاليل النوعية (Ag Solubles) يقع الإعلان عن الحالة حسب الجرثومة:

- méningocoque (Neisseria)
- Haemophilus influenzae
- Pneumocoque ( Streptococcus pneumoniae)

كما يتم أخذ الإجراءات الوقائية الضرورية فوراً عند اكتشاف حالة من نوع التهاب السحايا الوبائي ( méningocoque ) .

ب - عند اكتشاف الجرثومة عن طريق زراعة العينات وقراءتها يقع الإعلان عن الحالة وأخذ الإجراءات الضرورية كما هو في الفقرة السابقة.

ج - في بعض الحالات التي يقع فيها العلاج بالمضادات الحيوية قبل التحاليل ( méningite bactérienne décapitée ) ، ونظراً لسلبية الكشف المباشر والتحليل النوعية Antigènes Solubles والزراعة Culture négative التي يمكن أن تنتج، يتم الإعلان في هذه الصورة عن الحالة كالتهاب سحايا بكتيري إذا توفرت معطيات سريرية أو بيولوجية تدل على النوع البكتيري لهذا الالتهاب السحائي.

هـ - عند تبين حالة من التهاب سحايا فيروسي حسب معطيات التحليل والفحص المباشر، وبعد سلبية التحاليل البكتيرية والزراعة، يتم الإعلان عن الحالة كالتهاب سحايا فيروسي ويجب القيام بالتقصي الوبائي حولها لاستكشاف حالات أخرى مماثلة.

1 - إذا كانت الحالة منفردة تتم العناية بها كحالة وحيدة ( علاج ومراقبة المخالطين لتقصي ظهور حالات أخرى مع الإعلان عن الحالة).

2 - في صورة اكتشاف حالات مجتمعة في شكل بؤرة، يجب أخذ عينات من بعض المرضى (دم - سائل نخاع شوكي - براز) لإرسالها لمخبر التحاليل الفيروسية بهدف التعرف على نوع الفيروس المتسبب تحسباً أن يكون من نوع وبائي Recherche étiologique du virus .

لذا يجب تقدير الحاجيات الأولية حسب النشاط المخبري وإرسالها لإدارة الرعاية الصحية الأساسية مع ضرورة متابعة الاستهلاك حسب عدد الحالات.

أما فيما يتعلق بتكوين الإطار للتشخيص المخبري فإن إدارة الرعاية الصحية الأساسية سوف تواصل في تنظيم حلقات التكوين المستمر التي انطلقت منذ سنة 2003 لتسديد الحاجيات المقترحة من طرف الجهات.

8 - تشريك القطاع الخاص:

يجب إعلام الأطباء والمصحات في القطاع الخاص بهذا النظام لمتابعة حالات التهاب السحايا وتشخيصها مع ضرورة تحسيسهم للمشاركة والإدلاء بالمعلومات والمعطيات الضرورية لتعزيز مكافحة هذه الأمراض.

عن وزير الصحة العمومية  
مديرة الرعاية الصحية  
الأساسية  
د. منيرة شيرشي فربوح